مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# خطة المنطقة الآمنة في شمال سوريا وتداعياتها الجيوبوليتيكة على العراق والمنطقة

أحمد مطر محمد

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

**ملحوظة:**

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

**حقوق النشر محفوظة © 2023**

**www.bayancenter.org**
**info@bayancenter.org**

**Since 2014**

# خطة المنطقة الآمنة في شمال سوريا وتداعياتها الجيوبوليتيكة على العراق والمنطقة

أحمد مطر محمد *

## مقدمة

تخلق الأزمات فرصاً وتهديداتٍ، بل إنَّهما (الفرص، والتهديدات) وجهان لعملة واحدة اسمها الأزمة، وإن لم تحسن استخدام الفرصة وتوظيفها، قد تتحوَّل إلى خطر، كما أنَّ حسن إدارة التهديد قد يحوِّله إلى فرصة. وكان ذلك شأن الأزمة السورية التي وفرت لعديد من القوى المحلية السورية والإقليمية والدولية فرصاً تحولت من ثم إلى تهديدات، وتهديدات تحولت إلى فرص. وكان ذلك شأن تركيا مع الأزمة السورية التي رأت فيها فرصة للمساعدة في إيصال الإخوان المسلمين إلى الحكم في سوريا، ومن ثَمَّ الحصول على نظام حليف في دمشق.

إلا أنَّ للرئيس السوري بشار الأسد حلفاء وشركاء لم يكونوا ليسمحوا بالإطاحة به، ومن بعد قرابة (11) عاماً من الحرب السورية ما يزال الرئيس السوري بشار الأسد على رأس النظام السياسي الحاكم في دمشق، وإن كانت سلطاته قد تآكلت بفعل الحرب التي أنتجت قوى محلية سورية برعاية قوى إقليمية ودولية. ومن بين هذه القوى المحلية التي برزت على الساحة السورية، والتي تعد الأكثر تماسكاً ووجوداً على الأرض السورية –قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية–، والتي كانت أحد أهم أسباب التحول في سياسات تركيا وتحالفاتها في سوريا، والتي كان الثابت الوحيد فيها تمسُّك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمشروع المنطقة الآمنة.

لذا سنحاول في هذه الورقة التعرُّفَ على أسباب الانخراط العسكري التركي في سوريا وأهدافه؟ وهل أنَّ المنطقة الآمنة –وَفْق رؤية الرئيس أردوغان– فعلاً آمنة؟ ومن ثَمَّ تحليل إمكانية حصول تطبيع في العلاقات التركية السورية؟ واحتمال قيام تركيا بعملية عسكرية في الشمال السوري خصوصاً في ظل التحركات العسكرية التركية على الحدود السورية عقب تفجير إسطنبول في تشرين الثاني الماضي من العام الجاري. وأخيراً سنحاول استقراء الموقف الأمريكي من المنطقة الآمنة. وسنبين تداعيات مشروع المنطقة الآمنة على العراق في الاستنتاجات التي توصلنا إليها. وسنضع في

* سكرتير ثانٍ.

التوصيات جملة من الخيارات التي يمكن لصانع القرار العراقي اعتمادها.

## الكيان الكردي السوري والانخراط التركي في الحرب في سوريا

بدأت تركيا –منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011– تراقب الأوضاع في دمشق وفي أجندتها أهداف وهواجس. تعلَّقتِ الأهداف بالمساعدة في إيصال الإخوان المسلمين في سوريا إلى الحكم، ممَّا دفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى مساندة ما أسماه (ثورة الشعب السوري ضد الديكتاتور القاتل، قاصداً بذلك الرئيس السوري بشار الأسد).

أمَّا الهواجس فقد بدأت بالظهور مع تضاؤل فرص وصول الإخوان المسلمين للحكم، وتآكل بنية الدولة السورية وانهيارها، إذ كان من نتائجه أن بدأت ملامح كيان سياسي للأكراد في سوريا بالتشكل وبدعم أمريكي، ممَّا أثار مخاوف تركية من أن يؤثر مستقبل الكيان السياسي الكردي الناشئ في سوريا على مستقبل القضية الكردية في تركيا، لا سيَّما أنَّ أكبر نسبة من أكراد العالم يعيشون في تركيا، إذ يقدَّر عدد الأكراد في تركيا حوالي (15) مليون نسمة، ويشكِّلون (56%) من أكراد العالم، و(20%) من سكان تركيا يعيش معظمهم في جنوب البلاد المحاذي للشمال السوري، إذ يتمركز أكراد سوريا، وهو ما ينذر بتحقيق اتصال بين أكراد سوريا وأكراد تركيا، وتوفير قاعدة وملاذاً آمناً لأكراد تركيا في الشمال السوري، لا سيَّما في ظل التطورات الجيوبوليتيكية التي أفرزتها الحرب في سوريا، إذ أصبحت حدود الدولة السورية سائبة ممسوكة من قبل كيانات مدعومة من أطراف إقليمية ودولية لها مشاريعها الخاصة في سوريا.

لذا –وفي وقت مبكر جداً من الحرب السورية– عرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فكرة المنطقة الآمنة الخالية من أي تنظيمات مسلحة كردية، تحت أي مسمًّى، وبعمق (30 كم) شمال سوريا. ولم يكتفِ بعرض الخطة والتسويق لها إعلامياً، بل شنَّ أربع عمليات عسكرية «درع الفرات» في جرابلس شمال حلب في 2016، و«غضن الزيتون» في عفرين بريف حلب في 2018، و«نبع السلام» بين تل أبيض ورأس العين شرق الفرات في نهاية 2019، و«درع السلام» في إدلب في ربيع 2020.

مع أنَّ تركيا ناجحة في خلق جيوب واختراقات في منطقة شمال سوريا عن طريق سلسلة اتفاقيات وقعتها أنقرة، تناولت تفاهمات حول إدلب، مع موسكو وطهران في إستانة في 2017، ثم مذكرات تفصيلية مع موسكو في 2018 و2020. كما وقعت أنقرة مع واشنطن اتفاقاً حول

منطقة «نبع السلام» في تشرين الأول 2019. وقبل ذلك وقع الطرفان «خريطة طريق» خاصة بمنبج في 2018 بيد أنَّ ذلك لم يمنع من نمو الكيان الكردي السوري الذي أصبح امراً واقعاً يقلق الأتراك. لذا، أعاد الرئيس التركي في شهر آب 2022 التلويح بقرب شن عملية عسكرية خامسة تستهدف قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا، التي أصبحت –بحكم الأمر الواقع– كياناً سياسياً عسكرياً اكتسب نوعاً من الشرعية بمساهمته بالقضاء على عصابات داعش، والإمساك بالأراضي التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش.

أدَّى ظهور ما سُمِّي وقتها بـ(الدولة الاسلامية في العراق والشام –داعش–) والذي سيطر على مناطق امتدت من حلب إلى الموصل إلى نشوء تحالفات دولية ومحلية لمحاربة الإرهاب. وفي إطار الجهود الدولية في محاربة الإرهاب، بدأت الولايات المتحدة بتدريب قوات سوريا الديمقراطية التي تتكوَّن من خليط من المكونات الاجتماعية السورية بقيادة كردية، وتمدها بالسلاح وكل ما من شأنه الحفاظ على قوات سوريا الديمقراطية فاعلاً محلياً في الساحة السورية، وعلى التأثير الأمريكي في الملف السوري. واستطاعت قوات سوريا الديمقراطية أن تثبت أنَّها حليف يُعتمد عليها في الحرب على الإرهاب، إذ قامت قوات سوريا الديمقراطية بمساعدة أمريكية بالقضاء على سيطرة تنظيم داعش على المحور الممتد من حلب شمال سوريا إلى الحسكة شمال شرق سوريا، والإمساك به.

يشكِّل إمساك قوات سوريا الديمقراطية بمنطقة شمال سوريا المحاذية لشرق تركيا حيث يستقر أكراد تركيا –وبلا شكٍّ– هاجساً أمنياً وتهديداً إستراتيجياً للدولة التركية، لا سيَّما أنَّ هناك حركة كردية تركية مسلحة يقودها حزب العمال الكردي الـ(PKK) تنادي باستقلال الأكراد، وشنَّت هجمات مسلحة وعمليات تفجير واغتيالات لشخصيات سياسية في تركيا طيلة عقد التسعينيات من القرن الماضي.

ولم يؤدِّ إلقاء القبض على زعيم حزب الـ(PKK) عبدالله أوجلان عام 1999 في القضاء على الحزب؛ لسبب يسير –لكن مهم– هو أنَّ هناك دولاً تستخدم الورقة الكردية ضد تركيا، لذا تحرص على الإبقاء على خطوط اتصال مع أكراد تركيا، الذين قد ينشطون عسكرياً داخل تركيا من جديد بفعل الاتصال والتنسيق مع قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على الجانب السوري من الحدود مع تركيا. ومن هنا نشأت مخاوف من تبلور مشروع سياسي كردي عبر الحدود السورية التركية، وكانت هذه المخاوف وراء فكرة المنطقة الآمنة بعمق (30 كم) شمال سوريا.

## هل ستكون آمنة فعلاً؟

الغاية من فكرة المنطقة الآمنة وَفْقاً للتصور التركي، وبالصورة التي يعرضها الرئيس أردوغان هي إنشاء منطقة عازلة تحول دون اتصال أكراد سوريا بأكراد تركيا، وذلك عبر إعادة توطين اللاجئين السوريين من العرب، والذي يقدَّر عددهم في تركيا حوالي أربعة مليون لاجئ، وإسكانهم في شمال سوريا، ومن ثَمَّ فهو يهدف إلى تغيير ديموغرافية منطقة شمال سوريا؛ لتقطيع أوصال الكيان الكردي السوري، إذ لا بدَّ من نشوء نقط توتُّرٍ وصراعٍ بين العرب والأكراد. خصوصاً أنَّ من بين هؤلاء اللاجئين العرب هم مقاتلين مدربين وموالين لتركيا، وبذلك ستكون الغاية من الخطة الآمنة خلق حاجز بشري هائل يحول دون تبلور الكيان الكردي السوري، وإجهاضه من جهة، ويحول دون اتصاله بأكراد تركيا من جهة أخرى.

وبذلك يهدف أردوغان إلى إصابة عصفورين بحجر واحد، من جهة سوف تؤدِّي خطته في المنطقة الآمنة إلى توطين ملايين اللاجئين السوريين العرب الموجودين في تركيا، خصوصاً في ظل تصاعد المشاعر المعادية لهم، وتحول قضية اللاجئين السوريين إلى برامج انتخابية مع اقتراب الانتخابات التركية، فعلى سبيل المثال تعهَّد زعيم حزب الشعب الجمهوري **(كمال كيليجدار)** بإعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين إذا تولَّى منصب الرئاسة. ومن جهة أخرى يرمي أردوغان إلى استنزاف الكيان الكردي السوري في المواجهات التي لا بدَّ أن تنشب بينهم وبين العرب الذين سيعاد توطينهم وَفْق خطة الرئيس أردوغان، إذ سيجد الأكراد السوريون أنفسهم قد تحولوا إلى أقلية في مناطق وجودهم .

وتشمل المنطقة الآمنة التي ينوي الرئيس أردوغان إقامتها مدناً مثل: (تل أبيض، وجربلس، وعفرين، وإدلب) والأخيرة تخضع في الغالب لسيطرة جماعة «هيئة تحرير الشام» التي تتمتع بالحماية العسكرية التركية.

ومن المستبعد أن تكون هذه المنطقة «الآمنة» آمنة فعلاً؛ لأنَّ المناطق التي حدَّدتها أنقرة بعيدة عن أن تكون آمنة، فمع وقف إطلاق النار بين تركيا وروسيا، استمر القصف على المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الموالون لأنقرة في محافظة إدلب. ووقعت أيضاً اشتباكات متفرقة بين القوات التركية والمقاتلين الأكراد من قوات سوريا الديمقراطية في الأراضي التي سيطر عليها مؤخراً المقاتلون العرب السوريون المدعومون من أنقرة.

## العودة إلى البراغماتية

ليست البراغماتية شيئاً جديداً على الرئيس أردوغان، بل طالما كانت ميزته التي عُرِفَ بها، لذا وبعد عرضه فكرة المنطقة الآمنة لسنوات في أكثر من محفل والتلويح بقرب شن عملية عسكرية خامسة ضد قوات سوريا الديمقراطية، والتي يبدو أنَّه لم يجد استحساناً أو قَبولاً لها لا مِن حلفائه ولا مِن شركائه، ناهيك عن خصومه، إذ يبدو أنَّ أردوغان قرَّر إجراء تحول جذري في موقفه من الرئيس السوري بشار الأسد.

فقد أشارت تسريبات (من مصادر تركية وإيرانية) إلى أنَّ الرئيس الروسي ينوي ترتيب لقاء بين الرئيسين التركي والسوري على هامش أعمال قمة شانغهاي التي ستُعْقَد في منتصف شهر سبتمبر الجاري في كازاحستان، وأشارت التسريبات نفسها إلى أنَّ الرئيس بوتن وجَّه دعوة إلى كل من أردوغان والأسد للمشاركة في القمة. تأتي هذه التسريبات بعد الزيارة التي أجراها أردوغان إلى روسيا ولقائه بالرئيس بوتن في سوتشي في 5/8/2022، للمرة الثانية في (17) يوماً بعد لقائهم في قمة طهران.

مع نفي الجانب التركي حينها لهذه التسريبات، إلا أنَّه لا يمكن استبعاد حصول تطور من هذا النوع لسببين: الأول، الأزمة الاقتصادية التركية، وتزامنها مع الانتخابات التركية التي أجبرت الرئيس أردوغان إلى اللجوء إلى سياسات تصالحية مع الدول العربية التي اصطدم بها بعد أحداث ما سُمِّيَ بـ(الربيع العربي) في عودة إلى سياسة تصفير المشكلات، لذا من المتوقع إجراء تحوُّل في الموقف التركي تجاه الرئيس السوري، خصوصاً أنَّ هذه التسريبات قد تكون لتهيئة الرأي العام من جهة، ولقراءة ردود الأفعال المحلية والدولية من جهة أخرى. ويمكن قراءة تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في 16/ 8/2022 الذي أشار فيه إلى «**ضرورة إجراء مصالحة بين المعارضة السورية والرئيس الأسد**» على أنَّها مقدِّمة لاحتمال التطبيع بين تركيا وسوريا. والسبب الثاني، هو أنَّ الرئيس أردوغان معروف ببراغماتيه –كما أشرنا سابقاً– وتغليبه للمصلحة في سياسته الخارجية، خصوصاً في أوقات الضرورة كتلك التي تمر بها تركيا الآن.

لكن ما الغاية من هذا التحول إن حصل؟ إنَّ رفض جميع الأطراف لفكرة المنطقة الآمنة –التي ما هي إلا تسمية منمَّقة لعملية تغيير دميوغرافية لمنطقة شمال سوريا، وتحويل الأكراد فيها إلى أقلية وسط أغلبية من اللاجئين السوريين من العرب التي ينوي أردوغان إعادتهم إلى شمال سوريا– قد

تدفعه إلى التوصُّل إلى تسوية مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بشأنها، إذ إنَّ عدم حصول الأكراد السوريين على كيان سياسي كردي تُعدُّ مصلحة مشتركة بين سوريا وتركيا.

ومن ثَمَّ لا يُستبعد حصول تفاهم سوري تركي بشأن المنطقة الآمنة. تحصل تركيا بموجبه على غايتها في الحيلولة دون تبلور سياسي كردي سوري على حدودها الجنوبية، في حين يحصل الرئيس بشار الأسد على تطبيع علاقات بلاده مع تركيا، فضلاً عن امتداد سيطرة الحكومة السورية على كامل الأراضي السورية وصولاً للحدود مع تركيا.

## الموقف الأمريكي من مشروع المنطقة الآمنة

يبقى السؤال الذي ينبغي عرضه بشأن هذا السيناريو، ما موقف الولايات المتحدة من خطة المنطقة الآمنة؟ التي تستهدف القضاء على قوات سوريا الديمقراطية التي تُعدُّ واحدة من أهم حلفاء الولايات المتحدة في الساحة السورية.

للإجابة على هذا التساؤل، لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ الولايات المتحدة قد تخَّلت عن قوات سوريا الديمقراطية عام 2019، حينما سحبت إدارة ترامب القوات الأمريكية من شمال سوريا تاركةً قوات سوريا الديمقراطية بِلا غطاء. إلا أنَّ إدارة بايدن أدركت خطأ إدارة ترامب، وقامت بتصحيحه عن طريق تعزيز انتشار القوات الأمريكية في شمال سوريا، ممَّا عزَّز موقف قوات سوريا الديمقراطية التي أثبتت أنَّها حليف لا يقدَّر بثمن في مكافحة الإرهاب. فقد أشار الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطاب متلفز في شباط 2022 بالدور الذي تنهض به قوات سوريا الديمقراطية في مقتل زعيم تنظيم داعش (أبو إبراهيم الهاشميّ القرشيّ)، كما أشاد الناطق السابق باسم وزارة الدفاع الأمريكية جون كيربي بقوات سوريا الديمقراطية مضيفاً «**أنَّها ساعدت على إنجاح العملية**».

فضلاً عن أهميتها بوصفها شريكاً للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب في سوريا، فإنَّ هناك أسباباً عديدة تدعو الولايات المتحدة إلى عدم التخلّي عن قوات سوريا الديمقراطية، أو الانسحاب من شمال سوريا، وهو أنَّ تخليها عن قوات سوريا الديمقراطية للمرة الثانية سيؤدِّي –قطعاً– إلى تقويض مصداقية الولايات المتحدة في تحالفاتها، وفي دفاعها عن حلفائها، خصوصاً بعد الانسحاب من أفغانستان، وتركها حلفائها الأفغان تحت رحمة طالبان.

كما أنَّ الولايات المتحدة تنوي الإبقاء على وجودها العسكري والاستخباري في سوريا

عن طريق قوات سوريا الديمقراطية التي أثبتت أنَّها استثمار ناجح، فضلاً عن أنَّ الولايات المتحدة لن تجد ورقة أفضل من الورقة الكردية تستخدمها؛ لكبح جماح حليفها التركي، وضبط إيقاع حركته الذي لطالما أثارت تحركاته وشراكته مع موسكو وطهران، فضلاً عن سياسات أخرى مثيرة للجدل، وتساؤلات داخل واشنطن، فيما إذا كان يمكن عد أنقرة حليفاً لواشنطن، فضلاً عن أنَّ خطة المنطقة الآمنة ستؤدِّي إلى حدوث صدامات مسلحة بين العرب والأكراد حول السيطرة على شمال سوريا، ممَّا سيعرِّض القوات الأمريكية هناك للخطر.

يوجد سبب إستراتيجي آخر قد يكون وراء معارضة واشنطن لخطة المنطقة الآمنة عبر صفقة سورية—تركية برعاية روسية، وهو أنَّ هذه الصفقة إن تمت سيعني تكامل حلقات تحالف الصين—وروسيا- وإيران— والعراق (الذي سيكون موقفه حرجاً، وسيكون عليه أن يختار بحذر أين سيضع قدمه)- وسوريا، ومن ثَمَّ تكامل طريق التجارة الدولية للصين مروراً بآسيا الوسطى، ثم إيران، ومنها عبر العراق إلى سوريا والشرق الأوسط. وهو ما لا تسمح به الولايات المتحدة، لا سيَّما في ظل تصاعد حدة التنافس الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، ويكفي أن نشير إلى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في آب 2021، والاضطرابات في كازاخستان في كانون الأول 2022، ثم الإطاحة بحكومة عمران خان في باكستان في نيسان 2022، وما يجري من فوضى في سريلانكا منذ تموز الماضي، كلها تأتي في إطار الإستراتيجية الأمريكية في إعاقة مشروع الحزام والطريق الصيني، وإحاطته بحزام من الفوضى كفيل بتأخير تكامل أركانه، ومن ثَمَّ تقويض النمو الاقتصادي الصيني الذي بات يشكل مصدر قلق لواشنطن التي بدورها بدأت منذ العام 2017 تجري تغييرات في إستراتيجيتها العالمية؛ لمواجهة الصين واحتوائها.

## الخاتمة

إنَّ أكثر ما يقلق تركيا من تطورات الحرب السورية وتداعياتها، هو نشوء كيان سياسي كردي سوري على الحدود الجنوبية التركية، إذ تنوي حله تركيا عبر خطة المنطقة الآمنة التي تهدف عملياً إلى تغيير التركيبة السكانية في منطقة شمال سوريا، وتحويلها إلى قنبلة موقوتة وحاضنة للصراعات التي ستحول دون تكامل الكيان الكردي السوري المتمثل بقوات سوريا الديمقراطية .

بعد أن عجز أردوغان في الحصول على ضوء أخضر للمضي بتطبيق خطته في المنطقة الآمنة يبدو أنَّه على وشك إجراء تحول جذري في موقفه من الرئيس السوري بشار الأسد أملاً في الوصول إلى صفقة بشأن خطة المنطقة الآمنة، ولن تسمح به الولايات المتحدة، التي عزَّزت من وجودها العسكري في شمال سوريا.

على أنَّ عدم اكتمال مقومات سياسة تركيا الرامية إلى التقرُّب من الرئيس السوري بشار الأسد، مع اقتراب الانتخابات التركية قد يدفع بالرئيس التركي إلى شن عملية عسكرية في شمال سوريا خصوصاً في ظل التصريحات الأخيرة للرئيس أردوغان، فضلاً عن التحركات العسكرية التركية على الحدود السورية، والتي أعقبت تفجير إسطنبول في تشرين الثاني الماضي من العام الجاري.

### الاستنتاجات

1. قد يدفع خطر نشوء كيان سياسي كردي سوري على الحدود التركية الرئيس التركي إلى تطبيع علاقات بلاده مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد؛ للعمل معاً على وضع نهاية لهذا الكيان السياسي الكردي، عبر مشروع المنطقة الآمنة الذي يرمي إلى تغيير التركيبة السكانية لمنطقة شمال سوريا، ممَّا سيهدِّد بتحوُّل منطقة شمال سوريا إلى ساحة صراع بين العرب والأكراد، وسيهدِّد بتهميش الأكراد في شمال سوريا.

2. سيصبُّ مشروع المنطقة الآمنة وتهميش الأكراد في مصلحة كل من تركيا وسوريا، وسيشكل تهديداً للوجود الأمريكي في شمال سوريا، فضلاً عن تهديد الأمن القومي للعراق على المدى المتوسط، إذ سيهدِّد بتحوُّل شمال سوريا إلى ساحة صراع في أحسن الأحوال، وإلى وقوعها تحت سيطرة داعش في أسوأ الأحوال، وهو سيناريو على الحكومة العراقية تفاديه، والعمل على منعه، والاستعداد له.

3. ستحافظ الولايات المتحدة على تحالفها مع قوات سوريا الديمقراطية، ولن تسمح بمشروع المنطقة الآمنة؛ لأنَّه يهدِّد مصالحها الحيوية، وخصوصاً تلك التي تتعلَّق بحصول الصين على منفذ إلى شرق المتوسط عبر إيران مروراً بالعراق.

### التوصيات

1. التواصل مع دمشق للوقوف على موقفها من خطة المنطقة الآمنة، وتقديم كل صور الدعم الممكن لدمشق؛ لمواجهة الخطة ورفضها.

2. تكثيف الاتصالات مع طهران وموسكو للضغط على أنقرة وثنيها عن المضي بخطة المنطقة الآمنة التي ستقوِّض الاستقرار على الحدود السورية العراقية، وتنذر باحتمال تكرار سقوط الموصل.

3. التنسيق مع واشنطن للتأكُّد من عدم تغيير الأوضاع في شمال سوريا، وتدعيم دفاعاتها على الجانب العراقي من الحدود السورية وتعزيزها.